

٦. شرح النهاية في الفتنة والملامح (درس ٦) الشيخ د. عبدالله الغنيمان

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين. وعلى الله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين رحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:00

فصل في ذكر المهدي الذي يكون في اخر الزمان وقد عقد ابو داود السجستاني رحمة الله كتاب المهدي مفردا في سننه ما ورد في صدره حديث جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قائما حتى - 00:00:20

عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة وفي رواية لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة قال فكبر الناس وضجوا ثم قال كلمة خفية قلت لابي ما قال؟ قال كلهم من قريش - 00:00:42

وفي رواية قال فلما رجع الى بيته انته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج ثم روى ابو داود من حديث سفيان الثوري وابي بكر وابي بكر ليس فيه تعين - 00:01:03

المهدي وانما فيه ذكر الخليفة الخلفاء اثني عشر وكلهم من قريش دولة بنى امية ودولة بنى العباس كلهم من قريش. فهم اكثر من اثني عشر خليفة يظهر ان المقصود بال الخليفة - 00:01:25

يعني الخليفة النبوة وليس الخليفة اصطلاح الناس الذي يكون يعني واليا او لان الخلفاء ليسوا كلهم مستقيمين ولهذا عدوا عمر بن عبد العزيز من بنى امية انه الخليفة لم يقل اخوانا انما ملوك هم ملوك. نعم. ثم روى ابو داود من حديث سفيان الثوري - 00:01:50

وابي بكر بن عياش وزائدة وفطر ومحمد بن عبيد كلهم عن عاصم بن ابي النجود بن ابي النجود وهو بهدلة عن زر ابن حبيش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:02:30

لو لم يبقى من الدنيا الا يوم قال زائدة لطول الله ذلك اليوم. ثم اتفقوا حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وابيه اسم ابي - 00:02:50

زاد في حديث فطر يملأ الارض قسطا وعدل كما ملئت ظلما وجورا وقال في حديث سفيان لا تذهب او لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيت يواطئ - 00:03:09

اسمه اسمي وهكذا رواه احمد عن عمر ابن عبيد عن سفيان ابن عبينة ومن حديث سفيان الثوري كل عن عاصم به. ورواه الترمذى من حديث السفيانين به. وقال حسن صحيح. وهذا يدل على ان الخليفة - 00:03:27

المهدي يكون ملكه في جزيرة العرب يعني في العرب فقط ان قال يملك العرب ولم يذكر العجم والبلاد الاخرى ومدته ليست طويلا سيأتي اما خمس او سبع او تسع. لا تزيد عن تسع سنوات - 00:03:47

واكثر الاحاديث على انها سبع انه سبع سنوات ثم يموت ويكون بعده عيسى ابن مريم وفي وقت عيسى ابن مريم عليه السلام كن احسن الايام واكثر الخيرات فيقال للارض اخرجني برకاتك - 00:04:14

حتى ان الجماعة يستغلون في قحف الرمانة. ويكتفي الفئام من الناس اللقحة من البقرة ومن الابل وهو الوقت الذي جاءت فيه الاحاديث ان الرجل يخرج منه كفه ذهبا فلا يجد من يقبله - 00:04:44

الناس كلهم يستغفون بفضل الله جل وعلا. فالايات هي افضل ايات الدنيا ثم بعد ذلك ترجع الامور الى ما كانت عليه واشد نعم قال

الترمذى وفي الباب عن علي وابي سعيد وام سلمة وابي هريرة. ثم قال الترمذى حدثنا عبد الجبار - 00:05:09

العلاء العطار حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يلي رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمى قال عاصم واخبرنا ابو صالح عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:05:40

لو لم يبقى من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يليه ثم قال هذا حديث حسن صحيح وقال ابو داود حدثنا سهل ابن تمام ابن ابن بزيع حدثنا عمران القطان عن قتادة عن ابى نظرية عن ابى سعيد - 00:06:01

انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المهدی منی اجلی الجبهة حققنا الانف یملاً الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً یملک سبع سنین وقال ابو داود حدثنا احمد ابن ابراهیم حدثنا عبد الله ابن جعفر الرقی حدثنا ابو الملیح الحسن ابن عم الحسن -

00:06:28

ابن عمر عن زياد بن بيان عن علي بن نفیل عن سعید بن المسیب عن ام سلمة انها قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول المهدی من عترتی - 00:06:57

من ولد فاطمة قال عبدالله بن جعفر سمعت ابا الملیح یثنی على علي بن نفیل ویذكر عنه صلاحاً ورواه ابن ماجة عن ابی بکر ابن ابی شیبة عن احمد ابن عبد الملک عن ابی الملیح الرقی عن زياد بن بيان به - 00:07:15

فاما الحديث الذي رواه ابن عساکر في ترجمة محمد ابن عبد الله ابن محمد على ابن عبد الله ابن عباس وهو المهدی بن ابی المنصور من طريق الدارقطنی حدثنا ابراهیم بن عبد الصمد بن موسی الهاشمی حدثنا محمد بن الولید القرشی حدثنا اسپاط ابن -

00:07:36

محمد الضبی وصلت ابن ابی سلیمان الواسطی عندنا شخص الى تو هي صلة وصلة ابن سلیمان الواسطی عن سلیمان التیمی عن قتادة عن سعید بن المسیب عن عثمان بن عفان سمعت رسول - 00:07:59

الله صلی الله علیه وسلم یقول المهدی من ولد العباس عمي. فانه حدیث فانه حدیث غریب قالت دارقطنی تفرد به محمد ابن الولید مولی ابن هشام قال ولم یکتب الا عن شیخنا ابی اسحاق. ولم یکتب - 00:08:23

وقال ابو داود حدثنا محمد بن المثنی حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابی عن قتادة عن صالح بن الخلیل عن صاحب له عن ام سلمة زوج النبي صلی الله علیه وسلم عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال - 00:08:43

یكون اختلاف عند موت خلیفة فیخرج رجل من اهل المدینة هارباً الى مکة فیأیته ناس من اهل مکة فیخرجونه وهو کاره. فیبایعونه بین الرکن والمقام ویبعث اليه بعث من الشام فیخسّب بهم بالبیداء - 00:09:08

بین مکة والمدینة فاذا رأی الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصاب اهل العراق فیبایعونه ثم ینشأ رجل من قریش اخواله كلب یبعث اليهم بعثاً فیظہرون عليهم وذلك بعث كلب والخیة لمن لم یشهد غنیمة كلب - 00:09:31

فی قسم المال ویعمل فی الناس بسنة نبیهم صلی الله علیه وسلم. یقسم یعنی المهدی نفسه ویقسم المال فیقسم المال مم ویعمل ویعمل فی الناس بسنة نبیهم صلی الله علیه وسلم - 00:09:56

ویلقی الاسلام لجیرانه الى الارض فیلبت سبع سنین ثم یتوفی ویصلی ویصلی عليه المسلمين وقال ابو داود قال هارون یعن ابی المفیر حدثنا عمرو ابی قیس عن مطریف ابی الحسن عن هلال ابی الحسن عن هلال ابی الحسن سمعت علیاً رضی الله عنه یقول -

00:10:18

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یخرج رجل من وراء النهر یقال له الحارت حراث على مقدمته رجل یقال له منصور یواطی یوطی او یمکن لال محمد کما مکنت قریش لرسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:10:50

وجبت على کل مؤمن نصرته او قال اجابته وقال ابن ماجة حدثنا حرملاً ابی یحیی المصری وابراهیم بن سعید الجوهري قال حدثنا ابو صالح عبدالغفار ابی داود الحراني. حدثنا ابی لهیعة عن ابی زرعة - 00:11:14

عمرو بن جابر الحضرمي عن عبدالله بن الحارت بن جزء الزبیدی انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یخرج ناس من المشرق

فيوطئون للمهدي يعني سلطانه وقال ابن ماجة حدثنا عثمان ابن أبي شيبة حدثنا معاوية بن هشام حدثنا علي بن صالح -

00:11:39

عن يزيد ابن زياد عن ابراهيم عن علقة عن عبدالله انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل فتية منبني هاشم فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغورقت عيناه - 00:12:08

وغير لونه قال فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئاً تكرهه فقال ان اهل بيت اختار الله ان اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطریداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق - 00:12:31

معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه. فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه. حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي. فيملؤها قسطاً كما ملأوها جوراً فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلوج - 00:12:59

وفي هذا الحديث اشارة الى ملكبني العباس. كما تقدم التنبية على ذلك عند ذكر ابتداء دولتهم في سنة ثنتين وثلاثين اثنتين وثلاثين ومئة. نعم. وفيه دلالة على ان المهدي يكون بعد دولةبني العباس - 00:13:29

وانه يكون من اهل البيت من ذرية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من ولد الحسن لا الحسين كما تقدم النص على ذلك في الحديث المروي عن علي ابن ابي طالب والله اعلم - 00:13:54

نعم وقال ابن ماجة حدثنا محمد ابن يحيى واحمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن خالد الحداد عن ابي قلابة عن ابي اسماء الرحابي عن ثوبان انه قال - 00:14:13

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عند كنوزكم ثلاثة كلهم يقتل شيئاً يقتل يقتل يعني كنز الكعبة. نعم نعم يقتل عند كنوزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم - 00:14:35

ثم تطلع الرایات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم. ثم ذكر شيئاً لا احفظه فقال فاذا رأيتموه فباعوه ولو حبوا على الثلوج فانه خليفة الله المهدي تفرد به ابن ماجة واسناده قوي صحيح - 00:15:04

والظاهر ان المراد بالكنز المذكور كنز الكعبة يقتلونه عند لياخذه ثلاثة من اولاد الخلفاء حتى اذا كان في اخر الزمان فيخرج المهدي ويكون ظهوره من بلاد المشرق وقيل من مكة - 00:15:28

لا من سردار سامراء كما تزعمه جهله الرافضة من انه محبوس فيه الان وهم ينتظرون خروجه في اخر الزمان فان هذا نوع من الهذيان. وقسط كبير من الخذلان. وهو من شديد من الشيطان. اذالا اذ لا دليل على - 00:15:52

كذلك ولا برهان لا من كتاب ولا من سنة ولا معقول صحيح ولا بيان وقال الترمذى حدثنا قتيبة حدثنا راشدین بن سعد عن يونس ابن شهاب الزهري عن قبيصة ابن ذؤيب - 00:16:15

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخروا من خرسان رايات سود فلا يردها شيء حتى تنصب بالياء هذا حديث غريب بايلاء هذا حديث غريب - 00:16:37

في ولد فلسطين. نعم وهذه الرایات السود ليست هي التي اقبل بها ابو مسلم الخرساني. فاستلب بها دولةبني امية في سنة اثنتين وثلاثين ومئة بل هي رايات سود اخرى - 00:17:03

تأتي صحبة المهدي وهو محمد ابن عبدالله العلوى الفاطمى الحسنى. والله اعلم. وهذا لا يخالف ما تقدم انه يخرج من المدينة قاصداً مكة ثم يخرجونه كارها ويباعونه بين الركن والمقام - 00:17:25

يجوز انه يأتي من المشرق يأتي الى المدينة ثم يذهب من المدينة الى مكة تتفق الاحاديث في هذا نعم. قال يصلحه الله في ليلة واحدة ان يتوبوا عليه ويوقفه ويلهمه رشده - 00:17:46

بعد ان لم يكن كذلك ويؤيده بناس من اهل المشرق. ينتصرونه ويقيمون سلطانه ويشيدون اركانه وتكون راياتهم سوداً ايضاً وهو زى عليه الوقار لان راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء - 00:18:04

يقال لها العقاب هكذا يعني كانت له راية وله علم صلى الله عليه وسلم كان ابيظ ورايته كانت سوداء ولما دخل مكة يوم الفتح

كان عليه عمامة سوداء صلوات الله وسلامه عليه - 00:18:26

السوداء يعني قد يكون مقصودا في هذا الله اعلم ثم هذا ليس من الدين يعني يكون اللباس يكون في لون معين ربما يكون هذا اتفاق اتفاق وربما يكون مقصودا للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن - 00:18:49

هو يخبر عن الواقع الواقع الذي سيقع وقد قدره الله جل وعلا ولا بد من وقوعه فهذا من العلامات علامات يعني مقدمات المهدي فله ناس يعطئون الامر له ويكونون امامه - 00:19:14

ثم اذا استتب الامر لهم سلموها له سيكون هو الخليفة ومن صفاته كما جاء في الاحاديث الكثيرة فيه انه يحسو المال حسوا يعني لا يعده بل المال يكون عنده كثيرا واذا جاءه السائل قال له خذ ما تريده - 00:19:37

فيحيثوا بثوبه حتى قد يعجز ان يحمله لان الناس يرغبون عن المال في ذلك الماء وان كان هذا من اول ايام المسيح الدجال المسيح ابن مريم رضي الله عنه هو خير منه افضل وقت ووقته احسن من وقته ولكن وقته وقت جميل - 00:20:05

ومبارك والله جل وعلا ينصر الدين به ويظهره ويقمع اهل الفساد الافساد ولهذا يقول انه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلمها وقبله فيه الجور والظلم يوطأ الامر له حتى يحكم بالشرع - 00:20:38

وبسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم والوقت كما كما مضى انها سبع سنوات وقد جاء انها وجاء انها خمس الله اعلم قد تكون يعني هذه شكوك من الرواية وقد تكون من الرسول صلى الله عليه وسلم اخبار انه اذا امتد وقته - 00:21:08

وان لم يمتد فهو الى سبع نعم قال وتكون راياتهم سوداء سوداء ايضا وهو زي عليه الواقار لان راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء قالوا لها العقاب وقد ركزها خالد بن الوليد على الثانية التي هي شرقي دمشق حين اقبل من العراق - 00:21:36

نريده لما انه يعني كتب له ابو بكر كان خالد ابن الوليد هو الامير على الجيوش التي تقاتل الفرس في العراق فاستنجد الصحابة الذين يقاتلون هنا الروم في الشام من ابي بكر فارسل ابو بكر الى خالد بن الوليد انه يذهب اليهم - 00:22:03

فذهب اليهم في زمان وجيزة وقطع ارضا طويلا كانت يعني صحراء ليس فيها ما في ليلة واحدة ورکز الرکانة الراية معه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فركز على ثنية هناك لا تزال الى اليوم - 00:22:33

تعرف برایة العقد يقال بالعقد لانها رکزت عليها الراية وبقي الاسم هذا الى اليوم نعم قال فعرفت بها الثانية فهي الى الان قالوا لها ثنية العقاب وقد كانت عقابا على الكفار من نصارى الشام والروم والعرب والفرس - 00:22:58

وابطدت حسن العاقبة لعباد الله المؤمنين من المهاجرين والانصار ولمن كان معهم وبعدهم الى يوم دين ولله الحمد هذا اقول يرجى ان يكون الى يوم الدين ولكن الامر يعني تغيرت كثيرا بسبب ان المسلمين - 00:23:24

اعرضوا عن كثير من امور دينهم واقبلوا على دنيا وعلى غير ذلك وغفلوا السنة سنة سنة الله جل وعلا ان المسلمين اذا تركوا دينهم انه يسلط عليهم عدوهم ويستبيح ما - 00:23:48

في ايديهم ويأخذ بعض بلادهم وقد يستولي عليها كما جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم سأله ربئ ثالث مسائل لامته سأله - 00:24:08

الا يعجبهم الا يهلكهم بسنة تعمهم ساعطيها وسألهم الا يسلط عليهم عدوا من سواهم فهذه اعطيها ولكن بشرط قال جل وعلا له لن اسلط على امتك عدوا من سواهم فيستبيح ما في ايديهم - 00:24:29

حتى يكون بعضهم يقتل بعضا وبعضا يسيب يعني هذه حتى غاية الى هذا الوقت فإذا جاء ذلك فانه يسلط عليهم عدوا من سواهم يستبيح ببيضة والبيضة هي معظم البلاد او معظم المال الذي يملكونه - 00:24:57

والواقع يدل على هذا فإذا حصل الخلاف وحصل القتال سلط عليهم عدوا من غيرهم وهذا وقع مرارا ومن اظهر ما وقع الذي وقع في العراق لما جاء التتار استلبوهم وقتلوهم حتى قتلوا مقتلة - 00:25:22

ما ذكر في التاريخ مثلها فقيل انه قتل في بغداد ثلاثة ملايين قتل الخليفة والعلماء ولم يتركوا احدا الا يعني ارقو دمه وكذلك في جنة الدنيا في الاندلس لما صار بعض المسلمين يغير على بعض - 00:25:46

سلط عليهم العدو فاستلبوهم نهانيا وقتلواهم واخذوا بالادهم واصبح البلد كأن لم تكن لل المسلمين. الى اليوم وهذه سنة حتى ان الله جل وعلا بدأها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:17](#)

لما عصى المسلمين معصية واحدة سلط عليهم العدو فقتل من الصحابة سبعون رجلا وكسرت البيضة على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت ثنيته ودخلت حلقة المغفر في جنة وجهه صلوات الله وسلامه عليه - [00:26:43](#)

بسبب معصية واحدة وهي انه صلى الله عليه وسلم لما رتب الصحابة للقتال اخذ سبعين منهم رماة ووضعه في مكان معين على جبل معين من خلف الصحابة وقال انظروا علينا الخيل - [00:27:12](#)

واياكم ان تتركوا مكانكم هذا حتى ارسل اليكم ولو رأيتمونا يخطفون الطير تأكد عليهم وامر عليهم واحدا منهم فلما بدأ القتال انهزم الكفار وصاروا يصعدون بالجبل هاربين. وال المسلمين خلفهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:34](#)

يتبعونهم فلما رأوا انهم انهزموا قالوا لماذا نجلس هنا فذكرهم اميرهم قال اذروا كلام رسول الله فانه قال لكم لا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم وان رأيتمونا تخطفون الطير - [00:28:05](#)

فابوا واخلوا المكان وكان خالد بن الوليد على جيش المشركين على خيل المشركين كان من وراء الجبل فجاء من ذلك المكان اتى المسلم من خلفهم وصار يقتل فيهم فحصل ما حصل بسبب هذه المعصية - [00:28:24](#)

لهذا قال الله جل وعلا اذا لما صابتهم هذه المصيبة تقول وانه قول لماذا؟ لماذا جاءنا هذا و قال الله جل وعلا قل هو من عند انفسكم يعني بسبب معصيتكم فلو مثلا - [00:28:51](#)

لا لم تأسوا النصر وكم ولكن هكذا كتب الله جل وعلا المقصود ان شؤم المعاصي كبير واثره بالغ ولهذا الصحابة عرفوا هذا تماما لأن هذا درس درس عرفوه وفهموه لهذا لما كان - [00:29:13](#)

عمرو بن العاص في فتوح مصر مقابل الروم كتب الى امير المؤمنين عمر نستنجدكه يقول الجيش الذي معي عشرون الف واما مئتي الف من الروم. كيف الاقيهم لا بد ان ترسل لي - [00:29:43](#)

مددا في هذا العدد بعشرين الف على الاقل حتى اقبل هؤلاء فارسل اليه عمر خطابا يؤنبه فيه قل ما نحن لان نقاتل بالعدد والعدة وانا من اقاتل بالعقيدة قاتل بطاعة الله جل وعلا. ولكن - [00:30:04](#)

احترس عن المعاصي اشد من احتراسك من عدوك فانا هي التي تعين العدو عليكم واخيرا طلب منه اربعة الاف مدد فارسل له اربعة رجال فقط يعني يبينه ومع ذلك نصره الله جل وعلا. انتصروا - [00:30:30](#)

نصرهم الله جل وعلا وهكذا في المعارك التي صارت بين الروم وال المسلمين وبين الفرس وال المسلمين لانها امتدت واتسعت وكل هذه في خلال خمسة وعشرين سنة فقط فملكو الارض التي وصل اليها وصلوا اليها - [00:30:55](#)

توصلوا الى المحيط غربا والى حدود الصين شرقا في هذه المدة الوجيزه وكل ذلك لان الله جل وعلا معهم ووعدهم وهم امنوا بذلك وايقنوا بهذا والا فكان الفرس يضحكون عليهم ويزرعون بهم - [00:31:19](#)

فيقولون هؤلاء طمعوا ان يأخذوا الملك وهم احرق الناس افقر الناس وهم يقولون نعم نحن كنا افقر الناس ولكن الله ارسل اليها رسولها اتبعناه واتبعناه ووعدنا ربنا جل وعلا ان يستخلفنا في الارض - [00:31:46](#)

ووعد الله لابد ان يقع. فهم موقنون بذلك فوقع كما ثم اذا عاد المسلمين الى دينهم كما كانوا عليه اولا سوف يعود النصر اليه الله جل وعلا يقول ان تتصروا الله ينصركم - [00:32:10](#)

ويقول انا لننصر رسلي في الحياة الدنيا والمؤمنين والرسل والمؤمنين في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ولكن الله جل وعلا له اوامر ونواهي ولا هو دين وشرع اذا تبع واطبع فالامر كله بيده جل وعلا - [00:32:31](#)

اما اذا كانت الطاعة تبع الهوى واتبع الامور التي تكون من امور الدنيا فهذا المشاكل وهي المصائب التي تعود على المسلمين الا العاقل ينضر الان مثلا اليهود قليلة اعداد قليلة يأتون في قلب بلاد المسلمين - [00:32:57](#)

ثم يصبحون يتحدونهم ولا يستطيعونهم بسبب المعاصي سبب الخلافات سبب اختلافهم وتناحرهم كل له نهج وعقيدة

ومطامع وليسوا على على طريق الطريق الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم. والا فهم اذل الناس واحقر الناس. وقد اقسم

الله جل وعلا - 00:33:28

لبيعن عليهم من يسومهم سوء العذاب الى يوم القيمة ولكن جاء في الاثر ان الله جل وعلا يقول اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني. فهذه مصيبة في الواقع - 00:34:02

وهي كما هو الواقع اذا نظر الانسان في تاريخ المسلمين رأى ذلك مشاهدا فاذا عادوا الى امر ربيهم عاد نصرهم وعزهم وقوتهم قال وكذلك دخل رسول الله صلی الله عليه وسلم يوم الفتح الى مكة. وعلى رأسه المغفر. وكان اسود - 00:34:25

وجاء في حديث انه كان معتما بعمامة سوداء فوق البيضة صلوات الله وسلامه عليه. بيضة البيضة يعني اللي توضع على الرأس بوقاية السلاح وهي نوع من الحديد يكون على قدر الرأس - 00:34:54

يبتها يقي الرأس من الضرب ثم العماء الامامة تكون فوقها وهي المغفر اللي يسمى المغفر لان نغفر ايضا اخذ من المعنى ولهذا جاء معنى المغفرة انها الستر مع الوقاية فالمحفر يقي ويستر يستر الرأس ويقي. نعم - 00:35:16

نعم قال والمقصود ان المهدى المدعو بوجود الموعود بوجوده في اخر الزمان يكون اصل ظهوره وخروجه من ناحية ثم يأتي مكة فيبايع المدينة. مم. يأتي المدينة اولا ثم يذهب الى مكة. هذا هو الظاهر. نعم - 00:35:47

قال فيبايع له عند عذر البيت الحرام كما دل على ذلك بعض الاحاديث وقد افردت في ذكر المهدى جزءا على حدة ولله الحمد. جزء يعني مصنف وهذا صنف ففيه عدد من العلماء - 00:36:11

وفيه كتب كثيرة كتبت في المهد ولكن غالب الحديث في المهدى غالباها ضعيفة والذى صح منها احاديث قليلة اعداد قليلة وادا صح حديث منها يكفي صح عن النبي صلی الله عليه وسلم وجب - 00:36:30

الايمان به واعتقاده وهذه الامور التي يخبر بها الرسول صلی الله عليه وسلم عن امور ستأتي فيما بعد غالباها كثير منها جاء باحاديث ضعيفة يعني ضعيفة الاسناد ولكن اذا وقعت كما اخبر دلت ذلك على صحتها. وان الرسول صلی الله عليه وسلم قال ذلك - 00:36:54

فيستغنى بوقوعها ومشاهتها عن الاسناد وقال ابن ماجة ايضا حدثنا نصر بن علي الجهمي حدثنا محمد بن مروان العقيلي حدثنا عمارة بن ابي حفص عن زيد العمى. العمى عن زيد العمى عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري - 00:37:23

ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال يكون في امة المهدى ان قصر فسيح والا فتسع تنعم فيه امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتي الارض اكلها ولا تدخر منهم شيئا ومال يومئذ قدوس - 00:37:53

يقوم الرجل فيقول يا مهدى اعطي فيقول خذ وقال الترمذى حدثنا محمد ابن بشار بثوبه حتى لا يكاد يحمله نعم وقال الترمذى حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة - 00:38:15

سمعت زيدا العمى سمعت ابا الصديق الناجي يحدث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله صلی الله عليه وسلم فقال ان في امة المهدى - 00:38:40

يخرج يعيش خمسا او سبعا او تسعا زيد الشاك قال قلنا وما ذاك؟ قال سنتين قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدى اعطي اعطي قال سيخكي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله - 00:39:00

هذا حديث حسن. وقد روي من غير وجه. عن ابي سعيد عن النبي صلی الله عليه وسلم. وابو الصديق ناجي اسمه بكر بن عمرو ويقال بكر ابن قيس وهذا دليل على ان اكثر مدته تسع سنتين - 00:39:20

وائلها خمس او سبع او لعله هو الخليفة الذي يحثو المال حثيا ولا يعده عدا. والله اعلم. ان هذا جاء في صحيح مسلم انه سيأتي خليفة يحشو المال هثوا ولا يعده - 00:39:39

يعني باليدين يأخذ باليدين يحثو عليه نعم قال وفي زمانه تكون الثمار كثيرة. والزروع غزيرة. والمال وافر والسلطان قاهر. والدين قائم ظاهر والعدو ملوم مخذول داخر. والبلاد امنة والامر والنهي قائم. والرزق دار - 00:39:59

دائم والخير في ايامه دائم راغ وقال الامام احمد حدثنا خلف ابن الوليد حدثنا عباد ابن عباد حدثنا مجالد بن سعيد عن ابي الوداك عن ابي سعيد انه قال قلت والله ما يأتي علينا امر الا وهو شر من الماضي - [00:40:26](#)

ولا عام الا وهو شر من الماضي قال لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت مثل ما يقول ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:40:51](#)

ان من امرائكم اميرنا يحثوا المال حثوا ولا يعده عدا يأتيه الرجل يسأله فيقول خذ فيبسط ثوبه فيحثو فيه وبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة غليظة. كانت عليه يحكي - [00:41:08](#)

صنع الرجل ثم جمع اليه اكناها قال فيأخذه ثم ينطلق. تفرد به احمد من هذا الوجه. وقال ابن ماجة حدثنا هدية ابن عبد الوهاب حدثنا سعد بن عبد الحميد ابن جعفر - [00:41:30](#)

عن علي ابن زياد اليماني عن عكرمة بن عمارة عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:41:49](#)

نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدى قال شيخنا ابو الحجاج المزى كذا وقع في سنن ابن ماجة وفي اسناده علي بن زياد اليماني والصواب عبد الله بن زياد - [00:42:06](#)

السجحى قلت وكذا اورده البخارى في التاريخ. وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل. وهو رجل مجھول وهذا الحديث منكر وفي الطبرانى من حديث حسين بن علي عن الاوزاعى عن قيس ابن جابر الصدفى عن ابيه عن جده مرفوعا - [00:42:27](#)
سيكون بعدي خلفاء ثم ملوك ثم امراء ثم جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيته يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر القحطانى فوالذى نفسي بيده ما هو الا بدونه. ما هو بدونه. ما هو بدونى - [00:42:51](#)

بيده ما هو بدونه. اي نعم يعني انه يكون ايضا خليفة الراشد نعم قال فاما الحديث الذي رواه ابن ماجة في سننه حيث قال رحمه الله حدثنا يونس بن عبد الاعلى حدثنا محمد بن ادريس الشافعى. حدثني محمد بن خالد الجندي. عن ابان - [00:43:18](#)
صالح عن الحسن عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد الامر الا شدة. ولا الدنيا الا ادبها.
ولا الناس الا شحا. ولا تقوم الساعة - [00:43:45](#)

الا على شرار الناس ولا المهدى ولا مهدى مكتوب المهدى يعني لا. ولا مهدى الا عيسى ولا مهدى الا عيسى ابن مريم. هم. فانه حديث مشهور بمحمد بن خالد الجندي الصناعي المؤذن - [00:44:03](#)

شيخ الشافعى وروى عنه غير واحد ايضا وليس هو بمجهول كما زعمه الحاكم بل قد روى عن ابن معين روى بل قد بل قد روى عن ابن معين انه وثقه - [00:44:26](#)

ولكن من الرواية من حدث به عنه عن اذان ابن ابي عياش عن الحسن البصري مرسلا. وذكر شيخنا في التهذيب عن بعضهم انه يعني الكمال وذكر شيخنا في التهذيب عن بعضهم انه رأى الشافعى في المنام وهو يقول - [00:44:47](#)
كذب على يونس بن عبد الاعلى الصدفى. مم. ليس هذا من حديثي. قلت يونس بن عبد الاعلى الصدفى من ولا يطعن فيه بمجرد منام وهذا الحديث فيما يظهر في باد الرأى مخالف للاحاديث التي اوردنها - [00:45:14](#)

في اثبات مهدى غير عيسى ابن مريم. صح فمعناه يعني ان هداية عيسى وقيامه بالامر اكمل من هداية المهدى وقيامه بالامر متفق معه ليس مخالفا انه مثل ما يقال لا عالم الا فلان. ليس معنى ذلك نفي العلم عن غير فلان. او تقول لا قاضي الا فلان - [00:45:34](#)

كما قالوا لا سيف الا ذو الفقار. ولا فتنى الا علي. فليس معنى ذلك نفي الفتى ونفي السيف وانما المقصود ان هذا هو الكامل وهداية عيسى صلى الله عليه وسلم وقيامه بالامر اكمل من هداية المهدى وقيامه بالامر - [00:46:04](#)

ولا يكون مخالف للاحاديث السابقة. نعم قال وهذا الحديث فيما يظهر بادى الرأى مخالف للاحاديث التي اوردنها في اثبات مهدى غير عيسى ابن مريم اما قبل نزوله كما هو الظاهر والله اعلم. واما بعد نزوله. وعند التأمل يكون هذا الحديث لا ينافيها. بل يكون المراد - [00:46:29](#)

من ذلك ان المهدى حق المهدى هو عيسى ابن مريم. ولا ينفي ذلك ان يكون غيره مهديا الكامل. هو عيسى ابن مريم المقصود نعم ولا ينفي ذلك ان يكون غيره مهديا ايضا والله اعلم. الله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:46:51](#) -
شيخ هناك سؤال يقول يعني ان المهدى لا يأتي حتى تكون خلافة هل هنا صحيح يؤخذ من هذه الاحاديث؟ لا هو يقول انه يكون عند موت خليفة الخليفة ما يلزم ان يكون خليفة من خلفاء النبوة. يعني لهذا جاء عنده اختلاف. بعض - [00:47:13](#) -
يكون عند اختلاف الناس يعني انه لا يكون لهم امام. ولهذا يلزمونه بالبيعة - [00:47:34](#) -